Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعلك تخمّنينه .

أنا أعلم ذلك .

ما أحلاها وهي تنساب على شكل طبيعي! لا ، هذا محال! هذه الأشعار لا مفرّ من أن تكون من نظمه . لأنه كان يسدل جفنيه فوق عينيه حين يغزوه شيطان الشعر ويصبح كالمسوس . هي كانت تعرف شعر بيكر عن حقّ وسعة . فأشعاره كانت من هذا الطراز .

ستعود أسراب السنونو السود

لتعلّق أعشاشها على شرفتك .

أشعار كلها حزن وألم . ما أكبر الفرق بينها وبين تلك! هذه غير موجهة إلى قلوب النساء . هي كالشكوى ، كاللعنة! على العكس منها تلك الأشعار المتسقة الحسنة الوقع! حتى كانت تبدو لآلئ تسقط ببطء من عقد . نعم ، هذا هو القول السليم! كلآلئ تسقط ببطء من عقد .

– آه! ليتني أعرف أجمل شعر يمكنني نظمه لأجيبه على شعره!

كلآلئ تساقط

ببطء من عقد .

ببطء من عقد ، ببطء من عقد... وكانت تردّد كأنها في لحظة نشوة شعرية : عقد ، حقد ، بحر ، حب... كانت الحروف الصامتة تتدافع حرفاً بعد حرف ، وعلى عجل حتى كانت تبدو أنها ستفرّ من جديد .

... وتُسمع على هدير البحر

كأنها زمزمة ساحر

نعم ، هذا قول حسن : تسمع زمزمة ساحر... ثم ماذا ؟

في هذا الشعر تلقى

قلبي وقد ملئ نقاء وطهراً ،